ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Characteristics of the Setting in Children's Theater Performances

Salam Mohammed Khidr

Tikrit University College of Education for Human Sciences Department of Art Education

Iman Abdul Sattar Al-Kubaisi

Tikrit University College of Education for Human Sciences Department of Art Education

* *Corresponding author: E-mail* : salam.m.khuder@st.tu.edu.iq

Keywords:
Features
Location
In
Performances
children's theater

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 28 July 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This paper is divided into four sections. The first section is dedicated to the methodological framework and includes the research problem: the characteristics of the setting in children's theater performances. The significance of the research lies in its provision of an academic study whose results can benefit those working in the theatrical field in general, and in children's theater specifically. The aim of the research is to reveal the characteristics of the setting in children's theater performances.

The research boundaries are as follows:

Temporal boundaries: Theater performances presented during the period from 2014 to 2024.

Spatial boundaries: Children's theater performances staged in Baghdad.

Thematic boundaries: The characteristics of the setting in children's theater performances.

The first section concludes with definitions of key terms: "setting" and "children's theater".

The second section consists of two sections: the first focuses on theatrical space, and the second discusses children's theater. The section concludes with indicators derived from the theoretical framework.

The third section presents the research methodology. The researcher adopted the descriptive-analytical method as the most suitable approach for achieving the research objective. The research population included seven samples, from which the research sample was randomly selected. The section also details the research tool and ends with an analysis of the sample.

The fourth section includes the research findings and conclusions. The study concludes with recommendations, and suggestions.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.7.2025.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

سمات المكان في عروض مسرح الطفل

سلام محمد خضر/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التربية الفنية
ايمان عبد الستار الكبيسي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التربية الفنية

الخلاصة:

البحث الموسوم (سمات المكان في عروض مسرح الطفل) قسم الى اربع فصول خصص الفصل الأول للاطار المنهجي واشتمل مشكلة البحث الاتي : سمات المكان في عروض مسرح الطفل ، اما أهمية

البحث تكمن في يقدم دراسة اكاديمية يمكن الافادة من نتائجا للعاملين في الحقل المسرحي بشكل عام ومسرح الطفل تحديدا اما هدف البحث هو الكشف عن سمات المكان في عروض مسرح الطفل اما حدود البحث هي (حدود زمانية : العروض المسرحية التي عرضت للفترة ما بين (2014. 2024) وحدود مكانية : العروض المسرحية الموجه للطفل التي عرضت في بغداد وحدود موضوعية : سمات المكان في عروض مسرح الطفل وختم الفصل الأول بتحديد المصطلحات (المكان ، مسرح الطفل) اما الفصل الثاني تكون من مبحثين الأول هو المكان المسرحي اما المبحث الثاني مسرح الطفل وختم الفصل الثاني بمؤشرات الاطار النظري اما الفصل الثالث تكون من منهج البحث اذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأقرب للوصول الى هدف البحث اما مجتمع البحث تكون من (7) عينات اما عينة البحث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية واداة البحث وختم الفصل الثالث بتحليل العينة اما الفصل الرابع تكون من النتائج والاستنتاجات واختم البحث بالتوصيات والمقترحات وملخص باللغة الإنكليزية

كلمات استفتاحية (سمات، المكان، في ، عروض، مسرح، الطفل)

الفصل الاول الإطار المنهجي

اولا/ مشكلة البحث:

ان مما لا شك فيه ان للمكان بشكله العام والمكان المسرحي على وجه الخصوص أهمية كبيرة، وذلك لكونه يمثل الملامح الأساسية لرسم خارطة الحدث، وهو الوعاء الحاوي لكل مجريات الأحداث، لذا فقد حظي المكان بمساحة واسعة في الدراسات الأكاديمية على اختلاف اليات تناوله في التجارب المسرحية التي تنوع بموجبها المكان ، فالمكان يؤثث ذاكرة الشخصية ويمنحها بعدها الشاعري وحسها ويحدد خطها الأدائي ،ان للمكان المسرحي في مسرح الطفل دور كبير اذ انه يمثل الدور الفاعل في اثراء الاجيال وتنميتها للوصول للأهداف المرجوة التي يسعى الكاتب المسرحي من خلاله الى ايصال رسائله وبث رسائله، في طبيعة الحال هنالك العديد ممن تطرق لتلك العروض الموجهة للطفل ولكن موضوعه المكان والتطرق لتأثيرها على الشخصية المسرحية والوصول لمكان تلك الشخصية لابد من اجراء دراسة يحدد مشكلتها التساؤل التالي :

ماهي سمات المكان في عروض مسرح الطفل؟ وستكون مجريات البحث هي خطوات للإجابة عن هذا التساؤل.

ثانيا/ اهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية البحث الحالي في انه:

1. يقدم دراسة اكاديمية يمكن الافادة من نتائجا للعاملين في الحقل المسرحي بشكل عام ومسرح الطفل تحديدا
2. يفيد مدرسي التربية الفنية والعاملين في النشاط المدرسي من خلال تسليط الضوء على الخطاب المسرحي الموجه للطفل
3. يفيد طلبة الدراسات العليا كونه يفتح نافذه جديدة في التعاطي مع متغيرات بحثية جمالية

ثالثا/ هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن سمات المكان في عروض مسرح الطفل

رابعا/ حدود البحث: تحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

1. حدود زمانية: العروض المسرحية التي عرضت للفترة ما بين (2014ـ 2024)
2. حدود مكانية: العروض المسرحية الموجه للطفل التي عرضت في بغداد
3. حدود موضوعية: سمات المكان في مسرح الطفل

خامسا / مصطلحات البحث:

1ـ . المكان

(لغة)

عرف في معجم تاج العروس " أن المكان هو الحاوي للشيء ,وعند بعض المتكلمين أنه عرض , وأنه اجتماع جسمين حاوي ومحوي وذلك لكون الجسم الحاوي محيطا بالمحوي , فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين (الزبيدي، ص، 348)

(اصطلاحا)

يعرف بانه " الحاوي للموجودات المتكاثرة ومحل التغيير والحركة في العالم المحسوس عالم الظواهر الحقيقة (عبد المعطي، 1984، ص، 124)

يعرف بانه " هو ما يحمل فيه الشيء او ما يحويه ذلك الشيء ويفضله عن باقي الاشياء (العبيدي ، 1984، ص، 19)

التعريف الاجرائي: هو الحاوي للمتناقضات والمتضادات جغرافيا وافتراضيا ضمن سمات المكان في المسرح.

2. مسرح الطفل

(لغة)

عرف في المعجم الوسيط " مرعى السرح ومكان تمثل فيه المسرحية (مصطفى ، الزينات ، النجار، و عبد القادر، 1980، ص، 426)

(اصطلاحا)

يعرف بانه " هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة بهدف امتاع الطفل والترفيه عنة واثاره معارفة ووجدانه وحسة الحركي (اسماعيل ، 2009، ص، 25)

يعرف بانه " هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت واخرجت تحديدا لمشاهدين من الاطفال (الياس و قصاب، 1997، ص، 41)

اما التعريف الاجرائي لمسرح الطفل: هو أحد الوسائط الفاعلة ذات الخطاب الجمالي الذي يوظف السمات المكانية لغرض الابهار والامتاع.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول

المكان في المسرح

اكتسب المكان أهمية كبيرة في المسرح بغض النظر عن اعتباره عنصرا فاعلا من العناصر الفنية لاي عمل مسرحي فأن المكان ليس فقط الحاضنة لبعض قطع الديكور بل تعدى ذلك الى اعتبار المكان الذي تجري فيه الاحداث في الاعمال المسرحية الى " **فضاء يحوي كل العناصر المسرحية من شخصيات وحوادث ومناخ مناسب ، لذلك يعد المكان عنصرا هاما في الفن المسرحي الذي يتضمن معاني عديدة ويتخذ اشكال متنوعة ويكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله**" (محبك، 2000، ص، 57) ولذلك فان الطريقة في تصوير المكان وشكلة أيضا يلعبان دورا أساسيا في العرض المسرحي اذ يشكل المكان الدور الداعم للأحداث التي تجري على خشبة المسرح ولهذا يعد المكان " **احد العناصر الأساسية في المسرح لأنه شرط لتحقيق العرض المسرحي وهو مثل الزمان في المسرح ذو طبيعة مركبة لكونه يرتبط بالواقع وكان العرض المسرحي من جهة وبالمتخيل مكان الحدث الدرامي المعروض عن الخشبة ومن جهة أخرى عضوين هما حيز اللعب الذي يتم فيه الأداء وحيز الفرجة**

وهو مكان المتفرجين " (الياس و قصاب، 1997، ص، 472) ان المكان يعنى بتحديد المعرفة التاريخية وتحديد جغرافيته وبالتالي يمكن تحديد مجمل الأفعال التي تحدث فيه فمن المعروف ان لكل مكان افعاله الخاصة به ولكل فعل سماته المكانية الخاصة فان تحديد العمل المسرحي ويسهم يساعد بشكل فعلي في ضبط الحدث ، ان طبيعة فهم عملية العرض المسرحي تأتي من خلال النظر اليها كعملية جسدية مادية من جهة فضلا عن كونها مجازية من جهة أخرى، " **فان تأسيس مكانا اتفاقيا لا ليس فيه او كونا قصديا يمثل شفرة العرض اذ المكان هو الذي ينتج العرض** " (كيطان ، 1997، ص، 74) اذ يمثل المكان على خشبة المسرح حدث معين يختلف تكوينها الطبيعي في حياتنا الاعتيادية اذ يأتي هذا من خلال الاستخدام لكافة العناصر التي تستخدم على خشبة المسرح من ممثل وأضاءه وديكور فضلا عن التقنيات الحديثة اذ " **يسهم المكان ويشكل تأثير كبير في الاحداث سواء الرئيسية او الثانوية وبدون المكان فلا وجود للأحداث وذلك ان كل حدث يأخذ وجودة في مكان محدد وزمان معين**" (مداس، 1982، ص، 178. 179) ان المكان شيء من المستحيل اخفاءه او العيش بدونه وذلك لأنه مرتبط بوجود الأشياء ومن ضمنها الانسان فكل شيء لديه مكان حتى وجود الالة كان متحققا بوجود المكان الحاوي لها، لقد وجد الانسان بين فسحة الكون وبين وظواهره المتعددة اذ ان الانسان يتأمل أشكال المكان ولكنة لا يعرف المكان الذي يبحث عنه ، فهو يجهل المكان وان معرفته به لم تكن متأتية من معرفة سابقة اذ انه يجهل هذا المفهوم الا ان البيئة هي التي سيطرة على الانسان وجعلته يبحث عن مأوى له بسبب الظروف البيئية (حر . برد. امطار) لهذا اصبح المكان في ظل هذه الظروف مكان معاشي لذا كان لا بد من الفصل بين مستويين أساسيين لمفهوم المكان هما (**المستوى الحسي : يتمثل بتشخيص الظاهرة المكانية على نحو حسي حيث تقترب الظاهرة المكانية من الادراك كما في الرسوم على جدران الكهوف اما المستوى الذهني : فيتم فيه تحليل الانطباعات المستخلصة ناتجة عن عملية تفاعل الانسان مع الطبيعة والاشياء والعلاقات الاجتماعية داخل الاطار الوجودي للذات**) (ابو ريان، 1994، ص، 62.61) ويعد المكان هو الصيغة التي يتم من خلالها تحديد الشخصيات ومستوياتها الاجتماعية وانماطها الحياتية سيما يمكن تحديد نوع الانتماء للأشخاص وأيضا الاستدلال على الثقافة الشخصية وبذلك يصبح المكان بمثابة هوية ، ان للمكان المسرحي العديد من الصياغات والانماط المختلفة التي تعطي بعدا جماليا للعرض المسرحي اذ " **تنوعت صياغات المكان المسرحي عبر اتخاذها انماطا متعددة ومختلفة وفقا لتأثيرها بالحضارة الخاضعة لها ومعطياتها الاجتماعية، الاقتصادية ، التاريخية ، العلمية ، المناخية ، وغيرها** " (رشيد، 2013، ص، 44) ان المكان هو الذي يحدد البيئة الداخلية ويأخذ المكان العديد من الابعاد النفسية التي " **تنشأ عن طريق ما ثبته من مستويات معمارية وهندسية اذ يصبح من جهة أخرى انتماءا شموليا لاي موقع فمثلا البيت يعد احد اهم العوامل التي تندمج بها افكار الإنسانية واحلامها وذكرياتها وان مبدا هذا الدمج هو أحلام اليقظة ليمنح (الماضي**

. الحاضر . المستقبل) للبيت ديناميات مختلفة " (باشلار، 2000، ص، 44)ويضم المكان المسرحي العناصر الاتية " (رشيد، 2013، ص، 45)

1. الحيز العام المساحة والارتفاع

2. الكتلة : بما في ذلك جسد الممثل ككتلة متحركة وكتل الديكور

3. الضوء واللون : بما يساهمان فيه من تشكيل بصري وحركة والمؤثرات البصرية

4. الفراغ : بما يحوي فيه من علاقات بين الكتل ويسهم في التشكيل المكاني

5. الحركة بجميع اشكالها ومفرداتها كحركة الممثل والديكور والضوء

6. الفعل الدرامي : فكل هذه العناصر تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغه الدلالات المكانية في التشكيل البصري العام ويؤثر ويتأثر بحركاتها " لقد تنوعت الأماكن المسرحية حسب طبيعة الفترة الزمنية وتطورات العصر فلم تبقى الأماكن المسرحية مغلقة بل خرجت عن هذا النطاق " **وصارت العروض تقدم في أي مكان عام او طبيعي (معمل او حديقة) مكشوف او مغطى مسرح هواء طلق او ملعب كرة قدم ، باحة قصر قديم او مستودع مجهز تقنيا او غير مجهز او صالة احتفالات او ملعب كذلك تغير شكل الفرجة ، وصار هناك توجه لتحقيق تداخل اكثر فعالية بين المتفرج والجمهور** " (الياس و قصاب، 1997، ص،476.475) ويمكننا وضع العديد من الحدود المعرفية بين الفضاء المسرحي والمكان المسرحي ولكي نفرق بينهما يجب ان يكون الفضاء المسرحي احد العناصر المهمة التي تساهم في تكوين وتطوير رؤية المخرج ، وتظهر تلك الرؤية عن طريق مجموعة من التحولات المستمرة التي تؤثر على الفضاء المسرحي ويخضع لها على

مستوى الدلالة والشكل الالي ، ان الدراسات عدت المسرح حقلا دلاليا وان جميع الموجودات المحسوسة في العرض المسرحي علامات مسرحية يمكن تنظيمها بسياقات مختلفة يكون بعضها علامات صورية وأخرى رمزية وأخرى اشارية ولهذا فان كل المفردات المكانية في المسرح تكتسب صفه العلامة وهذا يعني ان " **المسرح يحيل جميع الأشياء بما فيها الطبيعة عندما تكون عليه الى علامات ودلالات ، فالأشياء على المسرح قد لا تؤدي الوظائف ذاتها التي تؤديها في الواقع وعندها تكف عن التعبير عن ذاتها الطبيعية وتعمل على تمثيل كينونة جديدة لها يمليها عليها وجودها في نسق او سياق العرض المسرحي مما يحيلها الى علامات مسرحيه محضه** " (ايلام، 1986، ص ، 241) ان الانساق المكانية التي تتولد عبر التكوين البصري والأداء التمثيلي بدورها تحيل مفردات المكان من كونها مفردات طبيعية الى علامات دلاليه مسرحية تمنحها القدرة على الإيحاء وبهذا مثلما " **تقود هذه العلامات الى احالات خارجية فأنها تسهم أيضا في تغيير عادات التلقي التي اعتادها المتلقي في العروض الواقعية التي**

تؤدي فيها العلامات محض تشخيص يحاكي الواقع خصوصا عندما لا تكون العلامة المكانية في المسرح أداة لمحاكاة الواقع بل للإشارة اليه " (رشيد، 2013، ص ، 128) ولهذا تتغير دلالات المفردات المكانية مع تغير الانساق التي تتواجد فيها " **فالمكان المسرحي منظومة او شبكة متناسقة من العلامات المرئية التي تحكمها العلاقات التركيبية والحركية والادائية كما تتحكم بالتالي على قدرة المتلقي على ادراك تلك الدلالات ، وذلك الادراك الذي عاد ما يأتي عبر التعرف أولا على تلك الدلالات وفهم ايحالاتها المعرفية ثم ادراك موقعها السياقي وما ينتج عنه من دلالة** (رشيد، 2013، ص، 130) ويرى الباحث ان الدراسات على مر العصور قد أعطت وبتطور للمكان أبعادا متجددة من حيث مستوى التقاطب مع المكان بوصفة فضاءا ، فقد ذهبت الى تصنيف العديد من الفضاءات المسرحية خارج حدود الزمان والمكان الى بعدة الجمالي والفلسفي والمتسق مع الحدث ، لاسيما الدراسات التي تناولت الفضاء المسرحي بوصفة منظومة علاماتية

المبحث الثاني

مسرح الطفل

اهداف مسرح الطفل

ان مسرح الطفل يعد ركنا أساسيا في التربية الحديثة اذ ينمي المفاهيم التربوية والأخلاقية والعلمية والاجتماعية وكذلك يقوم بتحفيز للمواهب الفنية لدى الأطفال ويعد " **وسيلة التعلم بطريقة غير مباشرة ونشاطا تربويا مكملا للكتاب والأنشطة الأخرى في المدرسة ويقوم مسرح الطفل بمهمة تثقيفية جليلة وربما كان اكثر قدرة على التواصل في الكتاب المقروء لان الأطفال ينجذبون بطبيعتهم للمسرح بوصف المسرحية نوعا من اللعب التخيلي** " (أبو رية، 1986، ص، 26) ويمكن تلخيص اهداف مسرح الطفل بالعديد من النقاط منها:

1ـ الهدف التعليمي:

ان تحقيق هذا الهدف يقع على عاتق المسرح من خلال تحويل المادة العلمية واخراجها من قوالبها الجامدة اذ يقوم على شكل عمل فني جمالي في قالب مسرحي " **عبر تقديم المادة التاريخية او العلمية او سير الابطال بطريقة مشوقة بعيدا عن جهامة التلقين** " (عيسى، 2008، ص، 91) وبذلك يعطي فرصة للأطفال بالمشاركة والتواصل مما ينعكس إيجابا على قدراتهم وتحصيلهم العلمي وحب التعليم اذ يشكل " **مسرح الطفل وسيلة لأثارة اهتمام الأطفال بالعلوم ولتقديم مختلف المواد المدرسية والتعليمية في أسلوب مشوق** " (الشاروني ، 2005، ص، 170) يرى الباحث بان مسرح الطفل يساعد في تنمية قدرات الطفل الذهنية والسلوكية عبر تأثيره الإيجابي على الطفل.

2 الهدف الثقافي:

لا وجود لاي مجتمع من دون ثقافة فهي جامعة للكثير من الفنون والمعتقدات والمعلومات ويهدف مسرح الطفل الى " **تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر وتعده للمستقبل وتجعله قادرا على الحوار وابداء الرأي كما تتيح الفرصة للأطفال ان يعيشوا خبرات الاخرين ومن ثم تتسع خبراتهم وتتعمق** " (خلف ، 2006، ص، 20) يرى الباحث ان مسرح الطفل يساهم بمساعدة الأطفال على فهم الحياة من خلال تقديم التجارب لهم كما يستخدم في نقل الثقافات المتعددة والأفكار للأطفال من خلال المسرح بطريقة سهلة وواضحة.

3. الهدف التربوي:

لقد كان للمسرح الدور الواضح والمؤثر بغرس القيم التربوية في نفوس المشاهدين سواء كانوا كبارا ام صغارا ولهذا السبب فقد لجأ الكثير من المختصين من تربويين وغيرهم الى المسرح لتقديم المبادئ للأطفال واليافعين ، اذ يعد مسرح الطفل احد اهم الوسائل للتربية الحديثة لما له من دور واضح في تكمين الطفل من تجاوز الصعاب واكتساب القيم التربوية التي تناسب مع كونه فردا في المجتمع ومن خلاله " **يلتقي الخير والشر وجها لوجه ويجسد الخير والشر اشخاص يأتون افعالا مستمدة من الحياة وعن طريق تخيل الطفل انه يتقاسم مع بطل المسرحية الكفاح ضد الشرو عن طريق الصراعات الداخلية والخارجية التي يعانيها الطفل مع بطل المسرحية ينطبع في نفسه المعنى الأخلاقي والتربوي الذي تسوقه المسرحية** " (حلاوة و احمد، 2011، ص، 72) يرى الباحث ان مسرح الطفل يساعد الطفل على كسب واتباع اخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه فأن المسرحيات التربوية والأخلاقية تنمي وتطور قدرة الطفل على الاتجاه الصحيح الذي يتناسب مع الجانب التربوي والأخلاقي .

4. الهدف الاجتماعي:

ان الهدف والرسالة من مسرح الطفل تتحقق في جعل الطفل يتمسك بمجتمعه وان يكون عنصرا مؤثرا في بيئة وان يكون هناك تقارب واضح ما بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه اذ يهدف مسرح الطفل الى " **تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته مما يسود فيه من قيم وتقاليد وعادات ويعمل على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطفل** " (خلف ، 2006، ص، 21.20) يرى الباحث بان المسرح يقوم بتقديم مشكلات المجتمع للطفل في محاوله لوضع الحلول المناسبة عن طريق الطفل.

5ـ الهدف النفسي:

يقدم مسرح الطفل وظيفة نفسية مهمة للطفل اذ يساعد على التحرر من الضغوطات النفسية والغضب والخوف كذلك " **يساعد الطفل على التخلص والانشغال بنفسة وتتحرر شخصيته من التمركز حول الذات** " (الشاروني ، 2005، ص، 167) يرى الباحث ان المسرح يساعد الطفل على اكتساب السلوك الحسن شرط ان يكون العمل المسرحي يتناسب مع عمر الطفل وقدرته على الادراك والفهم .

6. الهدف الترفيهي:

ان اغلب المسرحيات الموجهة للطفل لا تخلو من الهدف الترفيهي فبمجرد ذكر المسرح تطرق الى الاذهان البهجة والسرور والضحك " **فالمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال وذلك لأنها تقتضي الحركة والنشاط وتمثيل شخصيات مختلفة** " (هشام ، 2003، ص، 95) يرى الباحث ان المسرح يقوم بالترويج والترفيه للأطفال وتسليتهم اذ ان الطفل يحتاج الى هذا الشي في مراحله العمرية المختلفة اذ يقدم المسرح للأطفال ما هم بحاجه اليه من فرح وسرور وضحك اذ يكون هو الهدف الأساسي لتقديم وزرع الابتسامة على وجوه الأطفال.

مؤشرات الإطار النظري

1ـ كل المفردات المكانية في المسرح تكتسب صفة العلامة وهذا يعني ان المسرح يحيل جميع الأشياء بما فيها الطبيعية التي تؤديها في الواقع الى علامات ذات دلالات ومعان.

2ـ ان المكان الذي ينجذب نحو الخيال لا يمكن ان يبقى مكانا ذا ابعاد هندسية، فحسب بل تختلف دلالات المكان من شخص لآخر على وفق مرجعيات كل شخص.

3ـ اخذ المكان حيزا من حياة الانسان مثل باقي العناصر الحياتية الأخرى ولهذا فقد برزت أهمية المكان

4ـ ان يتناول العمل المسرحي التجارب القريبة من الطفل والموجودة في مجتمعة من خلال البيئة المحيطة به

5ـ ان مسرح الطفل أكثر الوسائل الثقافية تأثيرا كما انه يعمل على تربية الطفل وتشكيل شخصية اذ يعد أحد وسائل تكوين اتجاهات الطفل

6ـ المسرح البشري هو المسرح الذي يكون فيه المؤدي هو انسان سواء كان صغير ام كبير ام يكون خليط من الصغار والكبار

7ـ ان المسرح يساعد الطفل على اكتساب السلوك الحسن شرط ان يكون العمل المسرحي يتناسب مع عمر الطفل وقدرته على الادراك والفهم.

8. المسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال وذلك لأنها تقتضي الحركة والنشاط وتمثيل شخصيات مختلفة

9. لقد كان للمسرح الدور الواضح والمؤثر بغرس القيم التربوية في نفوس المشاهدين سواء كانوا كبارا ام صغارا

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولا: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه الأقرب للوصول الى هدف البحث

ثانيا: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من مجموعة من العروض المسرحية الموجهة للطفل التي تم استحصالها عن طريق اجراء مسح للعروض المسرحية الموجودة على منصة اليوتيوب فضلاً عن ما تم استحصاله من أرشيف دائرة السينما والمسرح ودار ثقافة الأطفال ومديريات النشاط المدرسي في بغداد او من خلال التواصل المباشر مع المخرجين المختصين بمسرح الطفل في بغداد وقد بلغ عددها (7) عروض

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج	مكان العرض	زمان العرض
1	انا الاسد	منال غازي	بكر نايف	المسرح الوطني	2014
2	أيام الأسبوع الثمان	صلاح حسن	اقبال نعيم	المسرح الوطني	2015
3	حكاية الديك صياح	حسين علي هارف	حسين علي هارف	دار ثقافة الأطفال	2017
4	المملكة الزقاء	ايمان الكبيسي	ايمان الكبيسي	النشاط المدرسي / بغداد الكرخ	2019
5	عشرة على عشرة	ماجد درندش	حسين علي صالح	مسرح الرشيد	2022
6	شهاب وسر الكتاب	حسين علي صالح	حسين علي صالح	المسرح الوطني	2023

7	قطرة مطر	محمود أبو العباس	محمود أبو العباس	مسرح الرشيد	2024

ثالثا: عينة البحث

لقد تم تحديد عينة البحث باختيار عينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث المتجانس كما موضح بالجدول

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج	مكان العرض	زمان العرض
1	عشرة على عشرة	ماجد درندش	حسين علي صالح	مسرح الرشيد	2022

رابعا / أداة البحث : يتم بناء أداة البحث من خلال الاستعانة بـ :

1. مؤشرات الاطار النظري
2. الادبيات الخاصة بـ سمات المكان في مسرح الطفل

خامسا / تحليل العينات

عشرة على عشرة

تأليف : ماجد درندش

اخراج : حسين علي صالح

مكان العرض : مسرح الرشيد

سنة العرض : 2022

فكرة المسرحية

تتجسد فكرة المسرحية بأن حرية الشخص تتحدد عند حدود حريات الاخرين ، وان العلم نور والجهل ظلام وان النظافة من الايمان .

تحليل المسرحية

مسرحية عشرة على عشرة هي عمل مسرحي موجه للأطفال يمتاز بأسلوب البساطة في الطرح فضلاً على احتوائها على رسائل تربوية وتعليمية تقدم بأسلوب مرح مما يجذب الأطفال للاستمتاع والمشاهدة بشكل شيق دون ملل اذ تركز المسرحية على أهمية التعاون وتعلم النظام والنظافة والاعتماد على النفس وتسعى الى غرس القيم السامية والايجابية لدى الأطفال بطريقة شيقة وبأسلوب سلس خالي من التعقيد

لكي تصل رسائل المسرحية بشكل واضح ومفهوم عند الأطفال فهي تحمل في طياتها الكثير من المضامين الإيجابية الواجب على الأطفال تعلمها والاخذ بها لأنها تحفز الأطفال على الاجتهاد والمثابرة والعمل الدؤوب بغية الوصول الى جيل نافع يتعلم كل ما هو جميل ومفيد للمجتمع خصوصاً وان هؤلاء الأطفال هم جيل المستقبل حيث تسعى هذه المسرحية لصناعه جيل كامل (عشرة على عشرة) من خلال بث رسائل منها حب التعلم والمدرسة وفهم أهمية العمل والتعاون الجماعي والاحترام وتطوير الذات من خلال الاعتماد على النفس والسعي للنجاح بطريقة ممتعه وجذابة ومحببه من خلال الاعتماد على الحوار السلس واللغة البسيطة وتُقدم بشكل مباشر للأطفال اذ يمتاز هذا العمل باستخدام مفردات سهلة الفهم مع استخدام الأسلوب الغنائي التكراري والتكرار هنا لتثبيت القيم في ذهن الطفل من خلال التفاعل الحي من قبل الأطفال مع الممثلين وكل ما زاد التفاعل من قبل الأطفال دليل على فهمهم للمسرحية فالاستيعاب والمشاركة من قبل الأطفال يدل على استيعابهم للأفكار والرسائل المقدمة على خشبة المسرح من قبل الممثلين لذا فقد حرص المؤلف والمخرج على تقديم محتوى يتماشى مع احتياجات الطفل التربوية والنفسية . تدور احداث المسرحية في الشارع وهو محيط اجتماعي قريب من الطفل مما يسهل علية التفاعل مع الشخصية على وفق السياق ويظهر رجل كبير في السن ذو شعر طويل مستلقي على الرصيف نائم ويمر من امامه تلميذ وهو في طريقة الى المدرسة وهذا التلميذ يغني مما ازعج هذا الرجل وبدأ يبحث عن التلميذ الذي ازعجه وهو نائم وتبدأ الاحداث بشكل تصاعدي حيث استخدم المخرج ديكورات بسيطة ومبهجه كالأشجار واريكة للجلوس وعلامات

مرورية استخدمها كوسائل تعليمية للأطفال تعلمهم كيفية عبور الشارع كما في **(الصورة رقم 1)**

في هذه المكان الذي يمثل المسرح عن مكان مفتوح دلاليا وهو الشارع والشارع مكان مفتوح لذا توجب على المخرج استخدام الوان زاهية وأضاءه ملونه وهي طريقة جذب للأطفال فالإضاءة الملونة والغناء

والموسيقى تعد من العناصر الأساسية في مسرح الطفل ولا يمكن الاستغناء عنها فهي تستخدم لتأكيد الرسائل التربوية والتعليمية وتجذب الانتباه حيث تتبع المسرحية أسلوب التحدي والحل حيث يواجه الأطفال موقفا صعبا او خلافا مما يتوجب عليهم حله من خلال التعاون كما هو واضح في احداث المسرحية عندما بدأ الرجل الكبير بتقليد صوت العصفور ولم ينجح وبدأ يصدر أصوات مختلفة مثل صوت الحمار والديك والكلب كما في **(الصورة رقم2)**

هنا يتوجب على الأطفال معرفة صوت العصفور الصحيح وبالفعل بدأ الأطفال بمعرفة جميع الأصوات الى ان وصلوا الى معرفة صوت العصفور الصحيح حيث استخدم المخرج أسلوب نقدي للكشف عن المكان التي تبنى الدلالات والمعاني داخل النص المسرحي الموجه للأطفال حيث للمكان دور تربوي

وجمالي في ان واحد اذ ان المكان في هذه المسرحية تعتمد على دراسة التضاد او التباين بين أماكن مختلفة داخل العمل المسرحي مثل مكان إيجابي ومكان سلبي ومكان النظام ومكان الفوضى ومكان المعرفة ومكان الجهل ومكان الداخل والخارج والوصفي والخيالي كل هذه الثنائيات وجدناها في هذه المسرحية اذا ان المدرسة تمثل النظام والتعلم والقيم الحميدة وهذا ما تبين من خلال أزياء التلميذ التي تحمل دلاله مكانية للمدرسة كما في **(الصورة رقم3)**

وهنا يكون تفاعل إيجابي والشارع هنا يُستخدم لتمثيل الفوضى والإهمال او غياب التوجيه والدلالة هنا يظهر ان المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه الطفل الانضباط والتعلم بينما الفضاء الخارجي والمقصود به الشارع اذ خلا من التوجيه والانضباط قد يؤدي الى الفوضى والسلوكيات السلبية فالفوضى وانعدام النظام يتبين بشكل جلي في أزياء الرجل كما في **(الصورة رقم4)**

هذا المكان يبرز المفارقة بين المكان المهيأ للتربية والتعليم الا وهو المدرسة والمكان المفتوح الذي يفتقر الى الرقابة والنظام الا وهو الشارع ومن هنا فإن المسرحية توظف الفرق لتأكيد فكرة ان المكان يؤثر في تكوين السلوك وبالمحصلة النهائية يتعلم الطفل التعامل مع فضاء ولكل مكان تعامله وسلوكه الذي يتوجب على الطفل تعلمها والاخذ بها حيث تلعب البيئة المكانية دورا مهما في مسرح الطفل حيث يتحول المكان من مجرد اطار للحدث الى أداة درامية تساهم في نقل وإنتاج المعنى ونقل الرسائل التربوية ، اذ كل طفل يستطيع ان يكون مميز ومجتهداً ومحبوباً وعشرة على عشرة بالسلوك الحسن والتعاون والاجتهاد والانضباط واحترام الاخرين والمساعدة والنظافة .

حيث ان استخدام تقاط المكان في مسرحية عشرة على عشرة يعزز من الرسائل التعليمية والتربوية ويخلق بيئة غنية بالمعاني والرسائل الجيدة حيث ان المكان في هذه المسرحية لا يستخدم كخلفية فقط تدل على شارع او مدرسة بل هو أداة تحمل دلالات وتوجه الطفل نحو التمييز بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي فعلى الطفل ان يختار طريق العشرة على عشرة من خلال تعليمهم ان القبح سلوك لا شكل والشكل لا يعني الجوهر والجوهر معناه السلوك كما في **(الصورة رقم 5)**

فمن خلال الحوار يتعلم الأطفال السلوك الحميد فالقبح يظهر من خلال التعامل والتصرفات سواء كان في الشارع و في المدرسة او في البيت لان الرجل العجوز كان يرى انه قبيح من خلال مظهره وشكله ولكن في الحقيقة القبح يتمثل في السلوك وليس في الشكل لان الجوهر اهم من الشكل لان كثير من الناس شكلهم جميل ولكن سلوكهم قبيح والعكس صحيح فمن هذا المنطلق يتعلم الأطفال السلوكيات الجيدة في التعامل والتعاون من اجل خلق جيل جديد تغرس فيه المبادئ والقيم التربوية الجيدة وان يصل الأطفال الى درجة عشرة على عشرة في سلوكهم وتصرفاتهم وتعاملهم مع الناس .

الفصل الرابع

أولا / النتائج

1. المكان في مسرح الطفل لا يقتصر على كونه خلفية للأحداث بل يتنوع بين المكان الواقعي مثل (الصف المدرسي، الحديقة) والمكان الخيالي مثل (كوكب غريب، عالم تحت الماء) مما يسهم في توسيع افاق إدراك الطفل

2. يعتمد مسرح الطفل على الرمزية في تصوير المكان بحيث تشير عناصر بسيطة الى دلالات كبيرة

3. كثير من عروض مسرح الطفل تعتمد على مكان واحد متعدد الاستخدامات يُغير مع تقديم القصة عبر تغيرات بسيطة

4. مرونة الفضاء المسرحي، يلاحظ استخدام تقنيات متعددة لتغيير المكان داخل العرض الواحد دون الحاجة الى تغييرات معقدة

ثانيا/ الاستنتاجات

1. المكان عنصر جوهري في جذب الطفل وذلك لأنه يلعب دور محورياً في شد انتباه الطفل

2. أهمية التوازن بين البساطة والرمزية وذلك لعكس الفكرة الأساسية بوضوح ليتمكن الطفل من الفهم بسهولة

3. يعتبر المكان وسيلة لتنمية وذلك لان المكان الخيالي يشجع الطفل على التفكير الرمزي وتوسيع خيالة

ثالثاً/ التوصيات

1. اجراء المزيد من الدراسات حول سمات المكان في مسرح الطفل

2. ضرورة تعميق وتوسيع دور سمات المكان في مسرح الطفل

3. إقامة ورشات وندوات لطلبة الفنون والتربية لتعريفهم بسمات المكان في مسرح الطفل

رابعا/ المقترحات

1. سمات المكان في نتاجات قسم التربية الفنية

2. اجراء دراسة مقارنة بين سمات المكان في مسرح الطفل والمسرح المدرسي

3. اجراء دراسة حول تفاعل الأطفال مع المكان المسرحي

المصادر باللغة الإنكليزية

1_Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayyat, Muhammad

Ali Al-Najjar, and Hamed Abdel Qader. (1980). Al-Mu'jam Al-Waseet (Vol. 2). Arab Republic of Egypt: Dar Al-Da'wah.

2_Ahmed Maddas. (1982). The Semiotics of Poetic Narrative. Amman: The Book Center.

3_Ahmed Ismail. (2009). Children's Theater: From Text to Performance. Al-Adabi Journal.

4_Ahmed Ziyad Muhabbik. (2000). The Aesthetics of Space in the Novel. Riyadh: Al-Faisal Cultural House.

5_Al-Hassan Hisham. (2003). The Method of Teaching Children Reading and Writing. Amman: International Scientific Publishing and Distribution House.

6_Bassam Khalaf Al-Hamdani and Jaafar Ahmed Aboush. (2014). Spatial Oppositions in the Stories of "Night Phones" by Bushra Al-Bustani. Adab Al-Rafidain Journal.

7_Jamal Abu Riya. (1986). Children's Television Theater. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

8_Hassan Muhammad Al-Obaidi. (1984). The Theory of Space According to Ibn Sina. Baghdad: General Cultural Affairs House.

9_Abdul Khaliq Khaitan. (1997). The Tragedy of Space – Salah Al-Qasab. Al-Aqlam Journal.

10_Gaston Bachelard. (2000). The Poetics of Space. (Translators: Ghalib Halasa). Beirut: The University Institution for Studies, Publishing, and Distribution.

11_Fawzi Issa. (2008). Children's Literature. Alexandria: University Knowledge House.

12_Keir Elam. (1986). The Semiotics in Theater: Systems of Signs. (Translators: Cesar Ahmed Qasim and Nasr Hamid Abu Zayd). Cairo: Elias Modern House.

13_Marie Elias and Hanan Kassab. (1997). Concepts and Terms in Theater and Performing Arts (Vol. 1). Lebanon: Lebanon Library.

14-Mohammed El-Sayed Halawa and Naglaa Mohamed Ahmed. (2011). Children's Theater. Alexandria: University Knowledge House.

15-Mohamed Ali Abu Rayyan. (1994). History of Philosophical Thought (Vol. 7). Alexandria: University Knowledge House.

16-Mohamed Ali Abdel Mo'ti. (1984). Issues and Topics in General Philosophy. Alexandria: University Knowledge House.

17-Muhammad Murtada Al-Zubaidi. (n.d.). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Beirut: Dar Maktabat Al-Hayat.

18-Yaqub Al-Sharouni. (2005). Studies in Children's Stories. Cairo: Dar Al-Ma'arif.